

## عشر ذي الحجة: فضائل وأعمال - خطبة الجمعة د. عماد السواعير

عماد السواعير

وبعد احبيتي في الله معاشر المصليين اقبلت فهل نحن محتاجون اليها قبل الحديث عن فضلها وعن الاعمال التي ينبغي عليك ان تستغل بها فيها - [00:00:01](#)

قبل ذلك كله هل انا وانت بحق محتاجون اليها ايهما المشايخ ازكتم انوفنا وصدعتم رؤوسنا وصممت اذاننا بالكلام عنها ونحن قد صمنا رمضان واتبعناه بست من شوال فلما الحديث عن هذه العشر - [00:00:23](#)

هل نحن حقا محتاجون الى هذه العشر ايهما الاحبة في الله يا معاشر المشمررين عن سواعد الجد والاجتهد قبل الحديث عن فضائل هذه العشر التي اظلتنا عن هذا الموسم العظيم من مواسم الله جل في علاه من مواسم الطاعات - [00:00:52](#)

ينبغي ان نتكلم ابتداء عن مدى حاجتنا اليها. لأن الواحد منا يا كرام ان لم يستشعر انه محتاج الى هذه الاعمال اعني الى هذه الاعمال ان يغتنمها في هذه الايام صدقوني لن يكتثر بها - [00:01:16](#)

سيرken الى صيام رمضان بل لانه يرken الى ما اسلف من طاعات وحسنات والله المستعان. لذلك احبيتي في الله نحن محتاجون الى عشر ذي الحجة. كما كنا محتاجين كما كنا محتاجين الى السنت من شوال - [00:01:35](#)

وكما كنا محتاجين الى صيام رمضان بل سنظل محتاجين الى الطاعات حتى نلقى الله سبحانه وتعالى ماذا؟ اولا لاننا اصحاب ذنوب ومعاصي من منكم يا كرام من منكم ولو بينه وبين نفسه يجزم بأنه ليس صاحب ذنب ولا صاحب معصية. حدثني بالله عليك - [00:01:56](#)

حدث نفسك بينك وبين نفسك الان بعد ان فرغت من صيام رمضان وصيام شوال كم ذنبا اذنبت كم معصية اقترفت كم كبيرة غشيت ان كنت كذلك ولا بد الظن بكم حسن. لكن كل ابن ادم خطاء - [00:02:22](#)

كل ابن ادم خطاء قاعدة نبوية هذه يا كرام. فان كنا كذلك اخوانى يوجد مصلى مقابل المتصوّر بارك الله فيكم يوجد مصلى مقابل المتصوّر في الدور السفلي ان كنا كذلك ايهما الاحبة في الله. ان كنا اصحاب ذنوب ومعاصي - [00:02:48](#)

فان الواجب علينا ان نبحث عن مكفرات يكفر الله به الخطايا. ان من اعظم المكفرات ان تغتنم هذه العشر المبارکات. يا كرام يا من تذنب وترى على نفسك. الم يقل الله ان الحسنات يذهبن السينات - [00:03:08](#)

ثمانية اراك زاهدا بهذه العشر زاهدا بها قبل ان تأتي وزاهدا بها وانت تتطللها والله المستعان لذلك احبيتي في الله ان كان الواحد منا صاحب ذنب ومعصية فليتذكري قول النبي صلوات ربى وسلامه - [00:03:29](#)

وابع السينية الحسنة تمحها ذنب والله نعتاب ونن ونراibi وننظر الى الحرام. لذا نحتاج الى مكفرات عظيمة. هذه الايام من اعظم الايام التي تکفر بها الذنوب والخطايا ايهما الاحبة في الله. والثاني يا كرام من الاسباب التي تجعلنا نهتم بالعشر - [00:03:49](#)

نهتم وننتبه اليها كما ان اهل الدنيا يعودون العدة الى مواسم الدنيا فان اهل الاخرة وطلاب الفردوس الاعلى من الجنة يعودون العدة ايهما الاحبة في الله لاغتنامها. اقول السبب الثاني يا كرام انك مقصرا - [00:04:18](#)

اسمع ايهما الحبيب يا من تجري دموعك على خديك واكليلت بدنك في صيام وقيام. وصاحب عمرة وحج وزكاة. وربى انك مقصرا مهما ترقیت في سلم العبودية مهما بلغت بك طاعاتك وعباداتك فانك مقصرا. هذه حقيقة ينبغي ان تربى - [00:04:38](#)

قلبك عليها. فان العاقل العبد المؤمن كما قال الامام القیم ابن القیم رحمة الله قال ان العبد المؤمن لا يرى نفسه الا مقصرا. المؤمن مع ايمانه ومع احسانه يرى نفسه يا كرام مقصرا. يرى نفسه من اصحاب - [00:05:03](#)

الجحيم نسأل الله السلامة والعاافية. ليس سوء الظن ليس سوء ظن بالله وإنما اتهام لنفسه يا كرام. بالتقدير يا كرام كنا ولا زلنا نتذكرة ذلك الاثر العظيم. الذي اريد ان تنقشه ايها العابد على جدار قلبك - 00:05:23

اخrog ابن كثير في تفسيره بسند صحيح قال خلق الله ملائكة قبل خلق السماوات والارض ساجدة وملائكة قبل خلق السماوات والارض راكعة. ملائكة لا تفتتاب لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. زجلهم التسبيح. قال خلق الله ملائكة قبل خلق السماوات والارض راكعة - 00:05:43

ملائكة ساجدة فاذا نفح في الصور رفعت الملائكة رؤوسها وقالت ونظرت قبل العرش سبحانه ما عبادتك اذا كان هذا هو حال الملائكة فلا تحدثني عن صيام الله اعلم بالمحرمات التي انتهكتها فيه. ولا تحدثني عن صلاة الله - 00:06:07 واعلم الله اعلم بخشووعك بل باخلاصك فيها. لذا ايها الاحبة في الله تعالىوا معي نستعرض قليلا السلف في هذا الباب العظيم انظر كيف ربي السلف انفسهم على الطاعة تدري لما - 00:06:29

اشتاقون اشتياق المحب لمحبوبه. لمواسم الطاعات لانهم يروا انفسهم مقصرين. اما نحن في غفلة شديدة وكأن الامر لا يعنيني. التبكي للجمعة لا يعنيني. دعاء يوم الجمعة قراءة سورة الكهف قيام الليل صيام رمضان غير ذلك من الطاعات لا تعنيني لانني اعد نفسي - 00:06:45

في الفردوس الاعلى من الجنة. هذه مصيبة هذي غفلة يا اخواني عثمان بن عفان يقول عبد الرحمن بن عثمان قلت في ليلة لاغلين اليوم على المقام. مقام ابراهيم يعني في صحن الكعبة. قال فقمت - 00:07:09 اصلي قبل ان اكبر قال وادا برجل يدع يضع يده على كتفي كأنه ينحني. فلما نظرت وادا به عثمان بن عفان. هذا بلغ الثمانين سنة. هذا الذي قال النبي عليه الصلاة والسلام ما - 00:07:24

اضر عثمان ما فعل بعد اليوم عثمان ايها الاحبة في الله مجاهد جيش العسرة يقول فكير فافتتح القرآن فوالله ما رکع حتى انهى القرآن ثم سجد فسلم. فقلت يا امير المؤمنين رکعة - 00:07:41

قال هذا وترى يوتر برکعة عثمان رضي الله تعالى عنه يقرأ فيها القرآن هذا الذي قال عنه القحطاني من كان يحيي ليله في رکعة وترأ فيه ختمة القرآن. ماذا نقول نحن ايها الاحبة في الله - 00:08:05

ماذا نقول نحن؟ انظروا احبيتي في الله الى ما يقول اصبع ابن زيد. يقول عن اويس القرني تدرؤن من هو اويس القرني؟ بشر به النبي عليه الصلاة والسلام يقول كان اويس اذا جاء الليل يقول هذه ليلة الرکوع. فيصلني فيطيل رکوعه. فاذا جاءت الليلة القابلة يقول - 00:08:24

هذه ليلة السجود. فيكون سجوده طويلا وطويلا جدا. تأمل ايها الحبيب هكذا كان هديهم لم؟ لان الواحد منهم يرى نفسه ايش؟ مقصرا لا وزن له ولا قيمة ولا قدر فهذا يحمله على - 00:08:46

الطاعة يحث على الطاعة يا كرام احثكم عن سفيان الثوري. سفيان الثوري ليس تاجر مخدرات. ولا يغتاب المسلمين. ولا هو من اهل الحرام والمنكرات. سفيان الثوري ايها الاحبة في الله كأن الناس يجتمعون ليعدوا مناقبه وفضائله - 00:09:02

يقول ابن وهب وافيته في الحرم وفيته في الحرم بعد المغرب قام يصلي قال فنزل فسجد فوالله ما رفع رأسه حتى اذن لصلاة العشاء حتى اذن لصلاة العشاء. هذا سفيان الثوري ايها الاحبة في الله. ويقول الفضيل يقول - 00:09:21

دخلت صحن المطاف وسفيان ساجد قال ففطت سبعا والله ما رفع رأسه ما من سجوده. هذا حال سفيان الثوري. تدرؤن ماذا كان يفعل؟ كانت معه ورقة دائما ينظر فيها - 00:09:45

يشير البكاء كثير الوجل كثير الخوف سقطت هذه الورقة فاللتقطت وادا بها سفيان مكتوب عليها سفيان تذكرة وقوفك بين يدي الله تذكرة وقوفك بين يدي الله جل في علاه هذا الحال يحملهم على ماذا؟ على الاحسان في الطاعة. على الاحسان في العبادة. لذا ايها الاحبة في الله ان قام هذا في قلوبنا - 00:10:03

اننا لم نقدم شيء. قبل هذا اليوم واحد ذي الحجة لم نفعل شيئا وکأن طاعاتنا لم تقبل. وكاننا الان بدأنا مشوار العبادة.

حينذاك ايها الاحبة في الله سنسن وسنكون - 00:10:30

باذن الله من يغتنمون العشر. بارك الله لي ولكم بالقرآن العظيم. ونفعني الله واياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم. قد قلت ما سمعتم واستغفر الله العلي العظيم لي ولكم من كل ذنب وخطيئة فاستغفروا انه هو الغفور الرحيم - 00:10:47  
الحمد لله حق حمده. والصلوة والسلام على نبيه وعبده وعلى الله وصحابه ومن سار على دربه واقتفي اثره. واتبع سنته الى يوم ايها الاحبة في الله هذه العشر المبارکات هي افضل ايام العام على الاطلاق. كما قال النبي صلوات ربی وسلمه عليه في صحيح البخاري من - 00:11:03

حديث ابن عباس قال ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله وفي رواية اذکى وفي رواية اعظم اجرا من هذه الايام - 00:11:23

تعجب الصحابة تعجب الصحابة ما العمل الصالح في مثل هذه الايام كغيره من بقية الايام. تعجب الصحابة فقالوا ولا الجهاد في سبيل الله الصحابة كانوا لا يعدلون بالجهاد شيئاً قالوا ولا الجهاد في سبيل الله؟ فقال النبي صلوات ربی وسلمه عليه ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه - 00:11:40

وماله فلم يرجع من ذلك بشيء طاعتكم ركعتنا الصحي تسبیحة قراءة وجه صلاة ركعتين اي طاعة في هذه الايام اعظم من رجل خرج لي Jihad بذاته او خرج يجاهد بماله. لا يسبقك لا يفضلك الا من خرج بنفسه وماه - 00:12:09

يا الهي ما اعظم كرمك وما اعظم احسانك سمعت هذا الحديث ايها الحبيب لذلك بعد سمعنا لهذا الحديث ماذا ننتظر اقول احبتي في الله ان هذه العشر المبارکات ينبغي على العاقل ان يجد السير فيها الى الله. فتقربوا الى الله في هذه العشر ما استطعتم. تقرب الى الله بصيام. تقرب الى - 00:12:36

الله بقيام. تقرب الى الله بصدقه. تقرب الى الله بكل ما تستطيع. كل طاعة كل عمل تستطيع افعله فانه اعظم عند الله جل في علاه. واحرص ايها الحبيب على اعظم عمل - 00:13:00

وارجى عمل واقبر عمل واحب عمل واحسن عمل في هذه العشر المبارکات وهو اقل امل يقبل عليه الناس ولا حول ولا قوة الا بالله. تدرؤن ما هو ذكر الله اخرج البخاري في صحيحه - 00:13:17

في تفسير قول الله جل في علاه ويدرك اسم الله في ايام معلومات قال ابن عباس ايام العشر لذلك جاء عند احمد قال فاكثروا فيهن من التسبیح والتحمید والتهلیل والتكبیر. لما ينعقد لسانك - 00:13:38

عن ذكر الله في هذه العشر المبارکات الذكر المطلق لا يتقييد بزمان ولا يتقييد بمكان. الله اكبر. الله اكبر. الله اكبر. لا الله الا الله. الله اكبر. الله اكبر والله الحمد. يقول - 00:14:00

ابو عبيدة ابن عبد الله ابي مسعود يقول لو ان رجلا جالس على قارعة الطريق ومعه خرقه كيس. يعطي كل مار دينارا وبجانبه رجل يذكر الله لكان الذي يذكر الله اعظم اجرا من هذا - 00:14:17

تخيل لم؟ لأن هذه الايام شعارها التكبیر. شعارها التحمید. اخرج البخاري يا كرام او علق البخاري ان ابا هريرة وعبد الله ابن عمر كان يخرجان الى السوق يكبران فيكبر الناس بتكبيرهما - 00:14:39

من سمعتم يكبر في السوق من صبيحة هذا اليوم كم مرة كبرت كثير من الناس يحب الصيام وهو عمل حسن وعمل عظيم ورائع. لكنه لا يكبر هذا اخوانی عنده خلل في اولويات هذه العشر - 00:15:04

لذلك اعظم عمل واسهل عمل لا يحتاج الى جوع ولا الى عطش ولا الى شيء ولا الى مال ان تديم ذكر الله جل في علاه على لسانك في هذه العشر المبارکات. اسأل الله - 00:15:19

سبحانه وتعالى بمنه وكرمه وجوده واحسانه ان يعيننا على ذكره وان يجعلني واياكم ممن يغتنم العشرة فيتقرب الى الله بطاعات كثيرات يسر بها يوم ان يقدم عليه. انه ولی ذلك والقادر عليه. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات. الاحياء منهم - 00:15:33  
والاموات. اللهم امنا في اوطاننا واصح واهدي ووفق ولاد امنا مطمئنا. وسائر بلاد المسلمين يا ربی ملك البلاد

لما تحبه وترضاه. انك يا رب على كل شيء قدير. اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام. يا ذا العزة والجبروت. اللهم منزل -

00:15:53

ومجري السحاب وهازم الاحزاب. اهزم اليهود وزلزل الارض من تحت اقدامهم. اللهم اجعلهم واموالهم غنيةة للمسلمين. اللهم باليهود  
فانهم لا يعجزونك. اللهم انصر عبادك المجاهدين في غزة. انصرهم نصرا عزيزا مؤزرا. اللهم امن رواعتهم. واستر عوراتهم -

00:16:13

اللهم اشف مرضاهم وداوي جراحهم. اللهم سدد رأيهم ورميهم. اللهم يا ذا الجلال والاكرام. كن مع اخواننا المستضعفين في السودان  
وفي كل مكان يا حي يا قيوم. يا رب العالمين. ارزقنا يا ربنا صلاة في المسجد الاقصى. وقد حرر وطهر يا رب العالمين. واخر دعوانا -

00:16:33

ان الحمد لله رب العالمين. وصل اللهم وسلم على عبدك ونبيك محمد - 00:16:53